

41) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل زكريا عليه السلام | من الحديث (9732) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيبى لنا من امرنا رشدا اللهم اني اسألك الفقه في الدين واسألك علما نافعا وعملا صالحا - 00:00:08

اه هذا هو الدرس الرابع عشر في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة - 00:00:25

وكنا قد وصلنا الى باب من من فضل او فضائل زكريا عليه الصلاة والسلام اه قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا حداد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:42

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا زكريا واحد انبياء الله عز وجل وذكره الله تعالى بعدة مواضع من القرآن وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين - 00:01:00

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه اذ نادى ربه كافها يا عين صاد رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا فزكريا احد الانبياء اه الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه - 00:01:22

وذكر بانه لم يولد له الا في اخر عمره لما دعا الله عز وجل وهو قائم يصلي في المحراب فبشرته الملائكة بيحيى رزق نبيا وهو نبي الله تعالى يحيى زكريا عليه الصلاة والسلام - 00:01:43

اه هنا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه كان نجارا فكان يعمل بصنعة النجارة وهذا يدل على انه لا بأس ان الانسان اه يعمل في مثل هذه الصنائع وانها لا تسقط المروءة - 00:02:04

انها صنعة فاضلة وزكريا عليه الصلاة والسلام كان يكتسب من هذه الصنعة النجارة وقد قال عليه الصلاة والسلام الحديث الذي رواه البخاري حديث المقدم بن معد كلب آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:27

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده - 00:02:51

فافضل الكسب ان يأكل الانسان من عمل يده فداود عليه الصلاة والسلام كان نبيا ملكا ومع ذلك كان يأكل من عمل يده وزكريا كان نجارا يأكل من عمل يده بل قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث جابر - 00:03:05

ما بعث الله نبيا الا ورعى الغنم قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا كنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة ما من نبي الا رعى الغنم رعى الغنم والنجارة وعمل اليد هذه - 00:03:24

اعمال شريفة وصنائع لا تخلوا بالمروءة قد فعلها الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قد جعل الله تعالى الانبياء بشرا يخالطون الناس ويعملون كما يعمل الناس فمنهم من كان نجارا ومنهم من كان - 00:03:43

راعي الغنم ومنهم من له اعمال اخرى بل النبي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام تعامل بالتجارة في اول امره وذهب بمال لخديجة الى الشام مرتين قبل ان قبل بعثته كون الانسان يكتسب ويعمل - 00:04:10

هذه الاعمال من التجارة او الصناعة او الزراعة او النجارة اهذا لا يخل بالمروءة بل هذه قد عملها اشرف البشر واكمل البشر وهم

الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا خير من ان يبقى الانسان عالة يتكفف الناس - [00:04:32](#)

اعطوه او منعه كما قال عليه الصلاة والسلام لا ان يأخذ احدكم حبله فيحتطب فيبيعه خيرا له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه انسان يبحث له عن صنعة وعن حرفة - [00:04:53](#)

اه يكتسب منها مالا ولا يبقى يسأل الناس بعض الناس تجد انه مولع بسؤال الناس اما الاقتراض واما بطلب الصدقة او الزكاة ويبقى طيلة عمره على هذه الحالة فيبقى فقير النفس - [00:05:14](#)

ولو انه سعى لاكتساب صنعة او حرفة وحصل منها واكتسب من عمل يده لكان هذا خيرا له باب باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم الخضر هو الذي ذكره الله عز وجل - [00:05:33](#)

في قصة موسى في سورة الكهف واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا و قد سئل موسى عليه الصلاة والسلام كان يخطب الناس ذات يوم - [00:06:03](#)

فسأله رجل هل هناك من هو اعلم منك في الارض قال موسى لا اوحى الله اليه ان عبدا من عبادي اعلم انك وانك تجده عند مجمع البحرين فعزم موسى على الذهاب له وهو الخضر - [00:06:21](#)

وحصل ما قصه الله تعالى علينا في سورة الكهف واولا الخضر لماذا سمي بذلك اه الاشهر انه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء وقيل لانه اذا صلى اخضر ما حوله - [00:06:46](#)

الصحيح ان الخضر انما سمي بذلك لانه اذا جلس على فروة نعم لانه جلس على فروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وهذا قد جاء في الصحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء فهذا نص في المسألة نص صريح وايضا في الصحيح البخاري بسبب تسميته بالخضر - [00:07:33](#)

وحصول ذلك لا شك انه كرامة او اية من ايات الله عز وجل كونه يجلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء هذه اية من ايات الله عز وجل - [00:07:52](#)

فسمي بذلك الخضر هل هو نبي او انه ولي هذا محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال انه ولي وليس نبيا قالوا لان الله عز وجل اه ذكر قال عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما - [00:08:07](#)

ووصفه بذلك ولو كان نبيا لقال الله نبيا والقول الثاني انه نبي وذلك لانه قال وما فعلته عن امري وهذا فيه اشارة الى انه يوحى اليه وان ما فعله انما هو بوحي - [00:08:33](#)

من عند الله عز وجل وبانه اعلم من موسى ويبعد ان يكون وليا ويكون اعلم من النبي وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:08:53](#)

ان الخضر انه نبي لان النبي هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. فهو قد اوحى اليه فالخضر بنص الآية انه قد اوحى اليه قوله وما فعلته عن امري واما ما استدلل به القائلون بانه ولي بان الله تعالى قال عبدا من عبادنا رحمة من عندنا - [00:09:11](#)

فهذا قد يطلق وصف العبودية على النبي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصفه الله تعالى بالعبودية في اشرف مقاماته انا الذي اسرى بعبد ليلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:09:32](#)

هذا لا ينافي كونه نبيا وعلى هذا نقول فالقول الراجح على هذا نقول القول الراجح ان الخضر كان نبيا من الانبياء وهذا ما الملح اليه النووي رحمه الله وحيث قال باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

وفي شرحه على مسلم يميل الى هذا القول هل الخضر حي او ميت الخضر هناك من قال من اهل العلم بانه حي والعجيب ان النووي في الشرح على مسلم نسب هذا القول - [00:10:14](#)

لجمهور العلماء وهذا محل نظر لجمهور العلماء محل نظر وايضا نقل عن ابي عمرو بن الصلاح قال هو حي عند جماهير العلماء والصالحين وهذا محل نظر القول الصحيح بهذه المسألة - [00:10:39](#)

ان الخضر ليس حيا قد سئل البخاري عن الخضر والياس هل هما احياء فقال كيف يكون هذا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة ممن هو اليوم - [00:11:02](#)

على ظهر الارض احد وسئل الامام ابن تيمية رحمه الله عن الخضر هل هو حي قال هو ميت ولو كان حيا فوجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)

وان يجاهد معه ويتعلم منه وانه هنا الى انه يوجد في مجموع الفتاوى فتوى منسوبة لابن تيمية في ان الخضر حي ولكن هناك من يشكك في صحة نسبتها اليه انها لا تصح - [00:11:41](#)

الى الامام ابن تيمية وان اصول وقواعد الشيخ ابن تيمية تقتضي هذا القول وهو ان الخضر انه ميت وليس حيا وهو ما قد صرح به في هذا الكلام المنقول وقال ابن الجوزي رحمه الله - [00:12:00](#)

قال الدليل على ان الخضر ليس بباقي في الدنيا اربعة اشياء القرآن والسنة واجماع المحققين والمعقول اما القرآن فقول الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فلو دام الخضر - [00:12:21](#)

كان خالدا يعني لو كان الخضر حيا لكان خالدا وهذا خلاف ما تقتضيه الآية واما السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد - [00:12:40](#)

والحديث الصحيحين وايضا جاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية - [00:12:54](#)

واما الاجماع فقد اجمع المحققون على ذلك واما المعقول فقد ذكر ابن الجوزي عشرة اوجه ومن ومن ابرزها ان الخضر لو كان حيا لكان هو هو بشر بني ادم وكان يعيش من حين ان يولد الى اخر الدهر - [00:13:11](#)

ومولده قيل انه قبل نوح فلو كان الامر كذلك وان الخضر قد ولد قبل نوح وانه لا زال حيا الى الان لكان هذا من اعظم الايات والعجائب ولكان خبره في القرآن مذكورا - [00:13:39](#)

لانه من اعظم ايات الربوبية وقد ذكر الله تعالى من احياء الف سنة الا خمسين عاما وجعله اية فكيف بمن احياه الى اخر الدهر وايضا لو كان الخضر حيا لكان جهاده الكفار - [00:14:00](#)

ورباطه في سبيل الله وحضوره الجمعة والجماعة وتعليم العلم آ لا كان هذا افضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلات وهل هذا الا من اعظم الطعن والعيب عليه - [00:14:18](#)

اه يقول لو كان الخضر حيا اين هو طيب لماذا لو كان الخضر حيا ما اجتمع بالنبي عليه الصلاة والسلام وما جاهد معه وما جلس بين يديه وتعلم منه فاين هو - [00:14:41](#)

هل هو في القفار والفلات وبين الوحوش هذا هذا طعن فيه هذا يقتضي ان يكون ميتا وليس بحي ثم ايضا ما الدليل على ان الخضر حي اصلا لم يثبت في هذا الشيء لا من القرآن ولا من السنة - [00:14:57](#)

وانما قول قد قيل فلم يثبت في ذلك شيء قول بلا مستند صحيح وهو بشر كسائر البشر كل نفس ذائقة الموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فما الدليل على ان الخضر اصلا انه حي - [00:15:17](#)

لا يوجد دليل صحيح يدل على حياته وانه لا زال باقيا وعلى هذا فالقول الصحيح ان الخضر ليس بحي وان القول بانه حي انه قول مرجوح وان الخضر ايضا انه نبي - [00:15:37](#)

والقول بانه نبي يقطع الطريق على بعض الفرق المنحرفة التي تزعم بان الولي اعلى درجة من النبي ويستدلون بقصة الخضر وان الخضر كان وليا وموسى كان نبيا ويقولون مقولتهم المشهورة - [00:16:00](#)

مقام النبوة في برزخ طويق الرسول ودون الولي هذه مقولة باطلة بل افضل البشر الانبياء والرسول ثم اولياء الله تعالى من الصديقين والشهداء والصالحين نعود لقصة الخضر عليه الصلاة والسلام - [00:16:19](#)

اه قال حدثنا عمرو بن محمد الناقب واسحاق ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر بن ابي عمر المكي كلهم عن

ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمر - [00:16:45](#)

حدثنا سفيان بن عيين حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى عليه السلام

صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى - [00:16:56](#)

صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله اه نوف البكالي هذا من اصحاب ابن عباس نعم اه بسعيد بن جبير يقول قلت صاحب

ابن عباس سعيد بن جبير صاحب ابن عباس - [00:17:09](#)

يقول قلت لابن عباس ان نوحا البكالي كان عالما قاضيا يعني عالم من العلماء قال انه يقول ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس هو

موسى الخضر فغضب ابن عباس لما سمع هذه المقولة وقال كذب عدو الله - [00:17:32](#)

هذي مقولة شديدة لكن العلماء في ذلك اه تفسير قالوا قال بعضهم ان ابن عباس انما قال هذا في حال الغضب الشديد وقال بعضهم

ان ابن عباس قال هذا على سبيل الاغلاظ والزجر - [00:17:57](#)

عن مثل قوله لا انه يعتقد انه عدو انه عدو الله حقيقة وانما من باب المبالغة في انكار قوله ويكون هذا من الالفاظ التي تجري على

اللسنة من غير قصد - [00:18:13](#)

هذا هو يعني الاقرب ثم ذكر ابن عباس نقل عن ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس لما توفي

النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره ثلاث عشرة سنة - [00:18:28](#)

واكثر الاحاديث التي يرويها بواسطة يعني يسمع صحابيا ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذه القصة اه صرح بالصحابي

الذي سمع منه هذا الحديث وهو ابي بن كعب قال - [00:18:48](#)

سمعت ابي ابن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل

اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه - [00:19:04](#)

اوحى اليه ان عبدا من عبادي مجمع البحرين هو اعلم منك موسى عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال من اعلم الناس وقام خطيبا

سأله انسان هذا السؤال فموسى يعني رأى انه نبي نبي الله عز وجل - [00:19:20](#)

واعظم انبياء بني اسرائيل ولا يعلم يعني احد اعلم منه فاخبر بما يعتقدده قال انا انا اعلم عوتب كان ينبغي ان يقول الله اعلم احتمل

ان يكون هناك من هو اعلم منه - [00:19:37](#)

فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي مجمع البحرين هو اعلم منك يقصد الخضر ومجمع البحرين قيل هو مجمع بحري فارس والروم

مما يلي المشرق قال وقتادة وقيل انه ملتقى خليج العقبة والسويس - [00:19:55](#)

وقيل ملتقى البحر الاحمر والبحر الابيض وبكل حال هو ملتقى اه بحرین الله تعالى اعلم يعني لا يهمننا هذا المبحث كثيرا هو مجمع

بحرين لكن ليس هناك ما يرجح يعني قولنا من هذه الاقوال - [00:20:21](#)

يكفي ان نعرف انه مجمع البحرين كما ذكره ربنا سبحانه قال ان عبدا من عبادي مجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي ربي

كيف لي به موسى عليه الصلاة والسلام - [00:20:43](#)

كان حريصا على التعلم فاراد ان يتعلم ان يلتقي بهذا الرجل الذي هو اعلم منه وان يستفيد منه وهذا يدل على آفة فضيلة الارتحال

لطلب العلم والارتقاء بالعلماء والافادة منهم - [00:20:56](#)

وكذلك مخالطتهم هذي تفيد الانسان كثيرا هذا معلوم بالواو من الواقع والتجربة ان الانسان اذا خالط عالما من العلماء وسأله واستمع

اليه واستمع الى كلامه والى اجاباته والى فتاواه انه يستفيد منه - [00:21:19](#)

علما كثيرا بخلاف ما اذا كان بعيدا عن هذا العالم فموسى عليه الصلاة والسلام لما علم بان هناك من هو اعلم منه عزم على الرحلة اليه

فسأل الله عز وجل كيف لي به - [00:21:41](#)

فقيل له احمل احمل حوتا في مقتل بمقتل يعني في زنبيل بحيث تفقد الحوت فهو ثم اذا فقدت هذا الحوت فستجد الخضر يعني

هذه هي العلامة فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوشع ابن نون هنا فيه التصريح بان فتاة يوشع ابن نون - [00:21:59](#)

وهو نبي من الانبياء وليس المقصود بفتاة انه كان عبدا عنده او خادما وانما كان يوشع ابن نون وهو من انبياء بني اسرائيل وهو الذي بعد وفاة موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام هو الذي ذهب ببني اسرائيل - [00:22:28](#)

الى بيت المقدس دخول دخول الارض المقدسة بعد ما كانت محرمة عليهم اربعين سنة فدخلها قبيل غروب شمس يوم الجمعة كان القتال محرما عليهم يوم السبت فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها عنا - [00:22:49](#)

امر الله تعالى الشمس بان تنحبس وتأخر في غروبها حتى يتم الفتح فكان هذا اية من ايات الله عز وجل يوشع ابن نون هو الفتى المذكور في هذه القصة فحمل موسى عليه السلام حوتا في مقتل انطلق معه هو وفتاه يمشيان حتى اتي الصخرة - [00:23:12](#)

فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المقتل حتى خرج من المقتل فسقط في البحر يعني هرب الحوت وسقط في البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق. فكان للحوت سربا - [00:23:40](#)

امسك الله عنه جريته جرية الماء كان مثل مثل الطاق من البنا فكان الحوئي سربا وكان لموسى وفتاه عجبا كما ذكر الله تعالى في القصة في سورة الكهف فانطلقا ببقية يومهما وليلتها - [00:24:03](#)

ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب يعني تعبنا هنا السفر ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به - [00:24:27](#)

قال ارأيت اذا اوين الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان وان اذكره وهذا فيه اشارة الى ان من اسباب النسيان الشيطان وان الشيطان قد يتسبب في اه كون الانسان ينسى بعض الامور وبعض الاشياء - [00:24:41](#)

لهذا قالوا وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره كما ان الشيطان ايضا قد يذكر الانسان بامور لاجل ان يشغله عن عن امور افضل عندما يكبر في الصلاة يذكره الشيطان قد نسيها - [00:25:00](#)

لكي يشوش عليه فلا يخشع في صلاته قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصص يعني رجع مرة اخرى الى موضع الصخرة قال يقصان اثارهما وحتى اتي الصخرة فرأى رجلا مسجعا عليه بثوب - [00:25:19](#)

يعني رجل مغطى بثوب سلم عليه موسى فقال له الخضر انى بارضك السلام. قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم قال انك على علم من علم الله. يقول الخضر لموسى - [00:25:37](#)

انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمه قال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:25:53](#)

قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:26:11](#)

قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يحملوها فعرفوا الخضر حملوها بغير نول يعني بغير اجرة فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه - [00:26:25](#)

فقال له موسى قوم حملونا بغير نول يعني قوم حملونا مجانا معهم في السفينة عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا يعني كيف هذا؟ كيف هذا يحصل - [00:26:46](#)

السفينة اتوا وحملونا مجانا بدون مقابل ثم تخرقها لتغرق اهلها هذا امر عظيم. لقد جئت شيئا امرا اه لقد جئت شيئا امرا يعني عظيما كثير الشدة قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا - [00:27:03](#)

كانت هذه هي العجبة الاولى من العجائب تانية وهي اشد قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا تهقني من امري عسرا ثم خرج من السفينة فبين فبينهما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ - [00:27:21](#)

الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله امر عظيم يأتي الى الى غلام مع الغلمان ويأخذ رأسه ويقتلعه ويقتله موسى ما صبر على على هذا قال قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا - [00:27:38](#)

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي الصبر قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني

عذرا موسى في يعني في المرة الاولى - 00:27:58

يقول كيف هؤلاء حاملونا بدون اجرة وتخرق السفينة والغاء عليها وفي الثاني يقول كيف تأتي لنفس زكية طاهرة من الذنوب لانه كان غلام لم يبلغ فتقتله بغير ذنب بعد ذلك - 00:28:14

قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدن عذرا فانطلقا حتى اذا اتى اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما هذه القرية قيل انها ايلة وقيل انها امطاركية - 00:28:34

ولا يهمنا معرفة اسمها المهم انها قرية من القرى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقظ فاقامه دارا يريد ان ينقظ هذه الارادة هل هي ارادة حقيقية او ارادة مجازية الصحيح انها على ظاهرها وان الله تعالى قد يجعل في الجمادات - 00:28:48

ادراكا مناسباً لها يريد ان ينقظ فاقامه قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فاقامه يقول مائل قال الخضر بيدي هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتيناكم فلم يضيفونا ولم يطعمونا - 00:29:09

لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما - 00:29:28

لانه اتى بعجائب المرة الاولى يخرق السفينة والثانية يقتل هذا الغلام والثالثة يقيموا جدارا لاهل قريته لم يضيفوهما وكان عليه الصلاة والسلام يقول يرحم الله موسى وجد انه صبر لو صبر لاتي بعجائب اكثر واكثر - 00:29:44

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص من علمي وعلمك من علم الله الا مثلاً نقص هذا العصفور من البحر - 00:30:01

الله اكبر جاء عصفور فنقر على حرف السفينة يعني على جانبها فقال الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر والنقص هنا ليس على ظاهره وانما المعنى - 00:30:27

ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة نقرة هذا العصفور الى ماء البحر سبحان الله وهذا من باب التقريب الى الافهام والا نسبة علمهما اقل وجاء في رواية البخاري ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره - 00:30:52

فيقول الخضر ان علمي هو علمك انت يا موسى بالنسبة لعلم الله كنسبة اه نقرة هذا العصفور في هذا البحر بل اقل من ذلك علم الله تعالى علم عظيم واسع شامل. اما علم البشر فهو علم محدود قليل - 00:31:15

قال سعيد ابن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هذهي يعني قراءات اه غير السبعية وكان وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة صالحة غصبا - 00:31:42

هذهي احدي القراءات غير السبعين من القراءات الشاذة وكان يقرأ اما غلام فكان كافرا ثم ساق المصنف هذا الحديث طريقا اه اخرى وجاء فيها بين بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بايام الله وايام الله نعمائه وبلاؤه - 00:31:59

اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فاوحى الله اليه اني اعلم اه بالخير منه او ان او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يا ربي فدلني عليه فقيل له تزود حوتا مالحا - 00:32:27

اي تفقد الحوت فانطلق هو وفاته حتى انت ياتي الى الصخرة عمي عليه فذكر القصة قريبا من القصة آآ السابقة ايضا ساق المصنف هذا الحديث برواية قريبة من هذه آآ الرواية - 00:32:44

وهذه القصة فيها فوائد عظيمة تأتي لبعض وابرز هذه الفوائد فمن هذه الفوائد اولا فضل الرحلة في طلب العلم فان موسى ارتحل الى الخضر ان يتعلم منه لما اه علم بان هناك من هو اعلم منه - 00:33:15

فارتحل موسى ومعه فتاة يوشع بالنون من الخضر للتعلم منه وهذا يدل على فضل الرحلة في طلب العلم ومنها الحث على التواضع في العلم وغيره وان الانسان اذا سئل عن اعلم الناس - 00:33:42

فينبغي ان يقول الله اعلم وينسب العلم الى ربه وخالقه والا يزكي نفسه بانه اعلم الناس موسى عليه الصلاة والسلام اخبر بما يعني لديه لكن كان الجواب الاكمل ان يقول الله اعلم - 00:34:05

ومنها وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع. وان كان بعضه قد لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه كثير من الناس قد لا يفهمونه بالقدر المراد فخرق السفينة وقتل الغلام - [00:34:28](#)

صورتها صورة منكر ولكن لما بين الخضر لموسى وجه ذلك تبينت الحكمة وان السفينة كانت المساكين يعملون في البحر كان من ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاراد موسى ان يخرقها - [00:34:49](#)

لان الملك اذا رآها مخروقة لم يأخذها وهكذا ايضا غلام لو انه عاش تسبب في كفر والديه فكانت رحمة الله عز وجل يعني تقتضي ان ان يقتل هذا الغلام لكي يبقى والداه على صلاحهما - [00:35:08](#)

وكذلك ايضا بالنسبة للجدار الذي اقامه اليتيمين لغلامين يتيمين في المدينة وكان ابوهما صالحا ورد ربك يبلغ شدهم ويستخرج كنزهم ورحمة من ربك ايضا من الفوائد انه لا بأس على العالم والفاضل ان يخدمه المفضل وان يقضي له حوائجه - [00:35:31](#)

هذي تقريبا يعني ابرز الفوائد المتعلقة بهذا الحديث يعني اخذ بعض العلماء ايضا من هذا الحديث فائدة اخذ بعض العلماء من هذا الحديث فائدة من قول النبي عليه الصلاة والسلام رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأى العجب - [00:36:17](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام رحمة الله علينا وعلى موسى قال اهل العلم فيه استحباب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء فيبدأ بنفسه ثم غيره فيقول رحمة الله علينا وعلى فلان. اللهم اغفر لي - [00:36:39](#)

ولوالدي اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وبعض الناس يدعو لغيره وينسى نفسه اللهم اغفر لفلان اللهم ارحمه طيب ابدأ بنفسك اللهم اغفر لي ولفلان رب اغفر لي ولوالدي وبعض الناس عندما يقابل غيره يقول - [00:36:57](#)

اه الله يرحم والديك والاحسن يقول الله يرحمك ويرحم والديك لانه هنا اذا قال الله يرحم والديك قصر الدعاء بالرحمة على الوالدة هذا المخاطب هو اولى بان يدعى له بالرحمة والاكمل ان يدعو له بالرحمة ولوالديه - [00:37:17](#)

فهذه من الامور التي قد تخفى على بعض الناس انه ينسى نفسه في الدعاء او ينسى بالدعاء من يخاطبه ويدعو لغيره فينبغي ان يبدأ الانسان بنفسه رب اغفر لي ولوالدي - [00:37:34](#)

ارحمني والدي او ارحم فلانا او رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات رحمك الله ووالديك غفر الله لك ولوالديك اه يبدأ الانسان بالدعاء لنفسه ثم بعد ذلك لمن احب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث رحمة الله علينا وعلى موسى - [00:37:51](#)

لولا انه عجل لرأى العجب فابتدأ النبي عليه الصلاة والسلام اه الدعاء بالرحمة عليه ثم على موسى. رحمة الله علينا وعلى موسى طيب ننتقل بعد ذلك الى كتاب فضائل الصحابة - [00:38:15](#)

الصحابة رضي الله عنهم آآ جمع صحابي والصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك والصحابة هم خير القرون خير هذه الامة وافضلها - [00:38:41](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين امته وقد نشروا الفضائل بين هذه الامة - [00:39:01](#)

من الصدق والنصح والاخلاق والاداب الفاضلة التي لا توجد عند غيرهم قد اثنى الله تعالى عليهم في كتابه الكريم في عدة مواضع فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعدهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها - [00:39:17](#)

ابدا ذلك الفوز العظيم وقال محمد رسول الله والذين معه يعني الصحابة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل - [00:39:39](#)

كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظه فاستوى على سوقه. يعجب يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وايضا اثنى الله تعالى عليهم فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - [00:39:56](#)

وبينما تجد ان هذا الثناء لا يوجد من كان يعني من قوم موسى او قوم عيسى عليهم الصلاة والسلام. فذكر الله تعالى يعني امورا آآ لا

تليق مقام التعامل مع الانبياء - 00:40:16

كقول كقول بني اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قولهم لما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذون هزوا. كيف موسى يتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك. انظر الى هذا الاسلوب - 00:40:40

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ادعو لنا ربك قبيلنا ما لونها الان جئت بالحق كانه ما جاء بالحق الا الان اجعل لنا الها كما لهم الهة. يعني ذكرهم الله عز وجل في مواضع الذنب. وقال عن الحواريين اذ قال الحواريون هل يستطيع ربك ان ينزل - 00:40:58

انظر الى الاسلوب هل يستطيع ربك بينما اصحاب محمد عليهم الصلاة والسلام انظروا الى هذا الثناء العطر عليهم في كتاب الله عز وجل فذكرهم الله تعالى في موضع الثناء بهذه الايات وفي غيرها - 00:41:20

ولذلك فمن عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يحبون الصحابة ويفضلونهم على جميع البشر بعد الانبياء والرسول قال الطحاوي رحمه الله مبينا عقيدة اهل السنة والجماعة قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:40

ولا نفرط في حب واحد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان هذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:57

فمحبتهم دليل على علامة الايمان وبغضهم دليل وعلمة النفاق والقدر في الصحابة هو قدر في الله عز وجل وقدر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر في شريعة الله - 00:42:18

اما كونه قدحا في الله سبحانه ولان الله كيف اختار الله لنبيه هؤلاء الذين يطعن فيهم هذا لا يليق بحكمة الله عز وجل. فالطعن فيهم طعن في حكمة الله سبحانه - 00:42:36

وقدر في الله والقدر والصحابة ايضا قدر في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انهم هم اصحابه والقدر في صاحب قدر في المصحوب والقدر في الصحابة ايضا قدر في شريعة الله - 00:42:50

لان الصحابة هم نقلة هذه الشريعة فالقدر فيهم آآ يجعل آآ يعني آآ الثقة آآ غير موجودة في في في نقلة هؤلاء الشريعة فيكون ذلك آآ قدحا في شريعة الله عز وجل - 00:43:04

الصحابة هم الواسطة بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وهم نقلت الشريعة القدر فيهم قدر في الشريعة فتبين بهذا ان القدر في الصحابة قدر في الله وقدر في رسول الله وقدر في شريعة الله - 00:43:24

افضل الصحابة اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل الصحابة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب واختلفوا هل الافضل بعد ابي بكر وعمر عثمان او علي وجمهور اهل السنة على ان عثمان افضل - 00:43:43

فعند الجمهور يكون افضل الصحابة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب ابتداء اهل المصنف رحمه الله الامام مسلم آآ كتاب الفضائل بفضائل ابي بكر الصديق - 00:44:01

قال حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال عبدالله اخبرنا وقال الاخران حدثنا حبان ابن هلال حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا انس بن مالك ان ابي بكر الصديق حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على - 00:44:24

رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله وثالثهما وهذه اه فضيلة لابي بكر الصديق وهي من اجل مناقبه - 00:44:40

فقد اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليكون صاحبا له وذكره الله تعالى في القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قد جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى - 00:44:59

الى بيت ابي بكر وتقول عائشة اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة وليس من عادته انه يأتي في هذا الوقت فقال ابو بكر ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لامر جليل - 00:45:22

فقال عليه الصلاة والسلام لابي بكر ان الله قد اذن لي في الهجرة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فبكى ابو بكر رضي الله عنه من شدة الفرح - 00:45:37

تقول عائشة فوالله لاول مرة اعلم ان البكاء يكون من شدة الفرح وانظر الى الى فضيلته رضي الله عنه كيف فرح بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفرح العظيم الذي ابكاه - [00:45:52](#)

فكان مع النبي عليه الصلاة والسلام في غار ثور والمشركون يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صاحبه وقد جعلوا جائزة كبيرة مئة من الابل لمن دلهم على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى صاحبه - [00:46:19](#)

فاتوا الى الغار فقال ابو بكر نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار هم الان المشركون امام الغار لكن رافعين رؤوسهم هكذا يقول ابو بكر للنبي عليه الصلاة والسلام لو ان احدهم نظر الى قدميه هكذا لابصرنا - [00:46:36](#)

فقال ابو بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهم؟ اية من آيات الله يكون الكفار امام الغار ولا يرونهم رفعوا رؤوسهم لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرأهما في الغار - [00:46:56](#)

اعماهم الله عز وجل عن عن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر اية من آيات الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معا حدثنا مالك عن ابي النظر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد - [00:47:11](#)

والله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وبكى فقال فدينك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به - [00:47:32](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال على المنبر عبد خيره الله وهو يقصد نفسه خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا كثير من الصحابة ما فهموا مقصود ابو بكر فهم وكان اعلم الصحابة - [00:47:55](#)

اعلم الصحابة ابو بكر الصديق ففهم انه هو المقصود ولذلك بكى ابو بكر لما قال لما قال فاختار ما عنده يعني اختار الرفيق الاعلى قيده الله بل يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده - [00:48:09](#)

فبكى ابو بكر وبكى وقال فدينك بابائنا وامهاتنا لان ابا بكر علم بان النبي عليه الصلاة والسلام هو العبد المخير فبكى حزنا على فراقه وعلى انقطاع الوحي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ما له - [00:48:26](#)

ان امننا الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ان امل الناس علي في ماله ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:48:55](#)

في في الهجرة اتى بماله كله اتى بماله كله اتى عمر بنصف ما له او ولادة عمر بنصف ماله وقال اليوم اسبق ابا بكر فقال يا عمر ما ابقيت لاهلك؟ قال مثله يعني النصف الاخر - [00:49:18](#)

واتى ابو بكر بماله كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله وقال وقال عمر والله لا اسابقك بعد هذا ابدا - [00:49:39](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام قال انا امل الناس علي في ما له نشفت وصحبته ابو بكر يعني اكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله. هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:49:58](#)

ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر الخلة هي اعلى درجات المحبة ولم تحصل من الله تعالى لاحد من خلقه الا لاثنتين فقط لابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام فهما خليل الرحمن - [00:50:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذ من البشر خليل لاتخذ ابا بكر لكن الخلة لا تقبل الاشتراك ولهذا لم يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من البشر خليلا لان لانه خليل الرحمن - [00:50:46](#)

ولهذا قال ولكن صاحبكم خليل الرحمن لكن لو كان متخذا من البشر خليلا لاتخذ ابي بكر الصديق وهذا يدل على انه افضل الصحابة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ولكن اخوة الاسلام - [00:51:02](#)

لا تبقي في المسجد خوذة الا خوذة ابي بكر الخوذة هي الباب الصغير. فامر عليه الصلاة والسلام بان تغلق جميع الابواب الا باب ابي بكر الصديق لعظيم فضله. وخصوصيته آ - [00:51:20](#)

ثم ساق المصنف الحديث عن ابن مسعود قال يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ - [00:51:44](#)

الله صاحبكم خليلاً ثم ساق هذا الحديث من طرق اه اخرى ثم ساق ايضا المصنف احاديث اخرى عن ابي بكر الصديق واطال ولعل نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله الكلام عن - [00:51:54](#)

فضائل ابي بكر الصديق في الدرس القادم باذن الله عز وجل نقف عند آ حديث عمرو بن العاص لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر فعد رجالا - [00:52:15](#)

هذا ان شاء الله نفتتح به الدرس القادم ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الان حتى الاذان اجيب عما تيسر من الاسئلة - [00:52:32](#)

هذا سائل يسأل يقول ابي تزوج امرأة قبل ان اولد ثم طلقها الان هل يجوز لي النظر اليها؟ وصلتها بحكم انها زوجة سابقة لابي نعم انت من محارمها فيجوز لك ان تنظر اليها لانها زوجة ابيك حتى لو كان ابوك طلقها - [00:52:49](#)

فانت من محارمها لا تحتجب عنك بل انت محرم لها المأموم اذا قال ربنا ولك الحمد هل يقولها عند تمام القيام ام يبدأ بها بداية الانتقال من الركوع يقولها عند بداية الانتقال من الركوع - [00:53:28](#)

هي تقوم مقام التكبير والتكبير السنة ان يبدأ به من من حين الانتقال من اول الانتقال الى اخره فالتكبير عند الركوع من اول ما يركع بحيث ينتهي من التكبير عندما يستقر ويستوي راکعا - [00:53:49](#)

والسجود كذلك يبدأ وهو قائم بحيث آ ينتهي من التكبير وقد خر آ الى الارض وهكذا نصيحة لمن يشتغل الجرح والطعن تحذير قد اصبح هذا الامر الشغل الشاغل عند بعض طلبة العلم - [00:54:07](#)

هذا دليل على قلة التوفيق وهذا ينزع البركة من العلم ومصاحبه يقسي القلب ويجعل الانسان مفتونا بالكلام في الناس والطعن في اعراضهم والتأول في مثل هذا لا ينفع صاحبه لان حقوق العباد امرها عند الله عظيم جدا - [00:54:35](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا بشركم هذا في بلدكم هذا حقوق العباد مبناها على المشاحة واذا كان الشهيد الذي باع نفسه لله عز وجل يفرغ له كل شيء لما كان متعلقا بحقوق العباد - [00:54:57](#)

فكيف بغيره هذا يدل على خطورة الوقوع في اعراض المسلمين ويشد ذلك اذا كان هذا الوقوع في اعراض العلماء وطلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل فان جرمه عظيم وذنبه كبير - [00:55:18](#)

ومن ابتلي بذلك فيقسو قلبه وتنزع البركة من علمه ويحرم التوفيق في حياته كنت مسافرا من جدة الى ابها وركبت الطائرة وقت صلاة الفجر وصليت في الطائرة جالسا في غير اتجاه القبلة - [00:55:36](#)

علما ان الطائرة تصل ابها بعد طلوع الشمس فالفعل الصحيح نعم فعلك هذا صحيح وهذا هو الواجب اذا كانت الطائرة لن تهبط الا بعد خروج الوقت فيجب على المسلم ان يصلي الصلاة على حسب حاله ولو الى غير القبلة. ولو ان يومئذ بالركوع والسجود - [00:56:07](#)

ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها ومن الاخطاء الشائعة عند بعض الناس انهم يؤخرون الصلاة حتى تهبط الطائرة ولا يصلونها الا بعد خروج الوقت وهذا لا يجوز الواجب على المسلم ان يصلي الصلاة قبل خروج وقتها - [00:56:27](#)

ويتقي الله في هذا ما استطاع ان لم يتمكن من استقبال القبلة ولم يتمكن من الاتيان بالركوع والسجود فانه يصلي ولو الى غير القبلة ولو ان يومئذ بالركوع والسجود في مقعده على الطائرة - [00:56:44](#)

اذا اردت ان اطبق السنة في قراءة سورة السجدة والانسان في صلاة الفجر هل اقرأها من المصحف اه اذا كنت تحفظها فافقرأها. واذا كنت لا تحفظها فلا تقرأها اما ان تقرأها من المصحف - [00:57:04](#)

فهذا خلاف الاولى وبعض الفقهاء كفقهاء الحنفية يرون بطلان الصلاة هم يرون بطلان صلاة من صلى اذا قرأ من المصحف ولذلك خروجاً من الخلاف واحتياطاً لهذه المسألة ينبغي لك اما ان تقرأها من حفظك - [00:57:19](#)

او انك لا تقرأه وتقرأ غيرها من السور هناك من يرفع صوته بالتسبيح والتحميد والتكبير بادبار الصلوات فهل هذا مشروع رفع الصوت

بالذكر انما يكون في الاذكار التي بعد السلام مباشرة - [00:57:36](#)

واما ما بعد ذلك فيسر بالذكر ولا يرفع لقول ابن عباس رضي الله عنهما كان رفع الصوت كان الجهر بالذكر آ من حين الصلاة من من حين الفراغ من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:16](#)

كان رفع الصوت بالذكر اه من حين الفراغ من الصلاة المكتوبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من حين الفراغ من الصلاة المكتوبة اشارة الى ان رفع الصوت انما يكون - [00:58:32](#)

بعد السلام مباشرة واما الاذكار التي تكون بعد ذلك من التسبيح والتحميد والتكبير فهذه يسر بها ولا يجهر وهذا هو الذي عليه المذاهب الاربعة بل آ كما قال ابن بطال وغيره قال انه لم يقل احد بالجهر سوى الظهيرية - [00:58:48](#)

فقط واما المذاهب الاربعة وعامة اهل العلم على الاصرار بها وعدم الجهر بها وان الجهر فقط انما يكون الاذكار التي تلي السلام مباشرة ثمان الجهر بها قد يكون فيه نوع من الازية للآخرين - [00:59:09](#)

اذا جهر بها قد يزعج ويشوش على من حوله وليس في هذا يعني دليل ظاهر يدل على هذا الجهر اما حديث ابن عباس فيقولون ان فيه قرينة تدل على ان المقصود به رفع الصوت - [00:59:27](#)

بعد الفراغ من الصلاة وذلك للدلالة على اه ان الصلاة قد قضيت ولهذا قال كنت اعرف انقضاء الصلاة بذلك فاذا رفع الصوت بالذكر انما يكون بعد الفراغ من السلام مباشرة وبعد ذلك يأتي الانسان بالاذكار سرا من غير جهر - [00:59:40](#)

صلاة الضحى هل يداوم عليها ام لا هذا محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه انتشر على المداومة عليها وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - [01:00:05](#)

يعني يصبح على كل مفصل من مفاصل الانسان صدقة وللانسان ثلاث مئة وستون مفصلا ومعنى ذلك انه مطلوب منه كل يوم ثلاث مئة وستون صدقة. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انواع من الصدقات. قال فكل - [01:00:20](#)

تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ثم قال ويجزئ عن ذلك يعني يجزئ عن الثلاث مئة وستين صدقة ركعتان يركعهما من الضحى. وهذا الحديث رواه مسلم - [01:00:34](#)

وهو ظاهر الدلالة في مشروعية المحافظة والمداومة على صلاة الضحى فالقول الراجح ان الافضل هو المداومة والمحافظة على صلاة الضحى ولها هذا الفضل العظيم وهي انها تجزئ عن ثلاث مئة وستين صدقة - [01:00:48](#)

واما وقتها فيبتدأ من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق الى قبيل الزوال يعني لا وقت الى قبيل اذان الظهر بتقريبا عشر دقائق. وافضله اخره. افضله اخره لقول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين - [01:01:07](#)

حين ترمذ الفصال يعني حين تشتد الرمضاء وذلك اخر وقت صلاة الضحى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:27](#)